الخليج

أخبار الدار, أخبار من الإمارات

14 نوفمبر 2023 00:30 صباحا

تعزيز العمل المناخي لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية

أبوظبي: «الخليج»

أنه تماشياً مع «COP28» أكد الدكتور سلطان أحمد الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة رئيس مؤتمر الأطراف مع توجيهات القيادة في دولة الإمارات، تعمل رئاسة المؤتمر على تعزيز التعاون الدولي والتنسيق مع كل الأطراف وضمان تضافر الجهود العالمية لتحقيق التنمية الاقتصادية الداعمة للمناخ.

جاء ذلك خلال لقاء سلطان الجابر، في بروكسل، مع ووبكي هوكسترا، مفوض الاتحاد الأوروبي للمناخ وكبير مفاوضيه حيث أصدرا بياناً مشتركاً أكدا فيه ضرورة تكثيف الجهود العالمية للوصول إلى أعلى الطموحات «COP28» في المناخية خلال المؤتمر.

وحدد البيان عدداً من العناصر الرئيسية اللازمة لتحقيق هذا الهدف، ومنها تسريع اتخاذ إجراءات ملموسة وفعالة عبر موضوعات «التخفيف»، و«التكيف»، و«الخسائر والأضرار»، و«التمويل المناخي»، والتركيز على احتواء الجميع وعدم ترك أحد خلف الرَكب خلال «COP28».

كما أشاد الجانبان بالنتيجة الإيجابية للمناقشات التي جرت في أبوظبي الشهر الجاري، وتوصلت إلى اتفاق على توصيات لتفعيل صندوق معالجة الخسائر والأضرار وآليات تمويله، ليتم تقديمها إلى «COP28» وأكّدا أن اعتماد هذه

التوصيات خلال المؤتمر سيساهم في تقديم رأس المال والدعم المطلوب للمجتمعات الأكثر تضرراً من تداعيات تغيّر المناخ.

وأوضح هوكسترا في البيان، أن المفوضية الأوروبية تستعد للإعلان عن مساهمة مالية كبيرة للصندوق يقدمها الاتحاد الأوروبي ودُوَله الأعضاء خلال «COP28». ورحّب الدكتور سلطان أحمد الجابر بهذا الالتزام، وأشار إلى أن تفعيل صندوق معالجة الخسائر والأضرار وآليات تمويله سيساهم في دعم مليارات الأفراد وحماية أرواحهم وسُبل عيشهم المهددة بسبب تداعيات تغير المناخ.

كما أكد الطرفان في البيان أن نتائج أول حصيلة عالمية يجب أن تمثل نقطة تحول في العمل المناخي تعيد المجتمع الدولي إلى المسار الصحيح لتحقيق الأهداف العالمية.

بخصوص تحقيق انتقال منظّم ومسؤول «COP28» وسلط البيان الضوء على ضرورة صدور رسالة واضحة عن وعادل ومنطقي في قطاع الطاقة يؤدي إلى خفض الانبعاثات بنسبة 43% بحلول عام 2030.

الذي يطالب «COP28» وأكد هوكسترا أيضاً، أن المفوضية الأوروبية تخطط للإعلان عن مساهمة مالية لدعم تعهد بالعمل على زيادة القدرة الإنتاجية لمصادر الطاقة المتجددة ثلاث مرات، ومضاعفة كفاءة الطاقة عالمياً بحلول عام 2030، وسيدعو الدول إلى تقديم التزامات مماثلة خلال القمة العالمية للعمل المناخي.

وشدد الجانبان على حاجة العالم إلى إحراز تقدم كبير في إجراءات التكيف للمساهمة في تعزيز المرونة المناخية والقدرة على الصمود في مواجهة تداعيات تغيّر المناخ، وتحقيق نتائج ملموسة وفعّالة في هذا المجال خلال «COP28».

يتيح فرصة حاسمة، في ظل الانقسام العالمي الحالي، للتكاتف وتوحيد الجهود «COP28» وأكد البيان في ختامه أن واستعادة الثقة بمنظومة العمل متعدد الأطراف من خلال المشاركة الفعالة للجميع مع التركيز على إنجاز العمل المطلوب والتوصل لنتائج إيجابية.

وخلال وجوده في بروكسل، عقد الدكتور سلطان أحمد الجابر، اجتماعاً مع مجلس الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي، «COP28». كما التقى أعضاء هيئة المفوضية الأوروبية واستعرض معهم على مستجدات الاستعدادات لاستضافة معرباً عن أمله بمساهمة «COP28» ورحب بالجهود المكثفة والهادفة التي يبذلها الاتحاد الأوروبي استعداداً لانعقاد هذه الجهود في تحقيق تقدم ملموس خلال المؤتمر.

وأشار الجابر إلى رغبة بعض الأطراف في إدراج بنود تتعلق بالوقود التقليدي والطاقة المتجددة في النصوص المطروحة للتفاوض، وأكد في هذا الإطار أن الخفض التدريجي للاعتماد على الوقود الأحفوري أمر طبيعي، ويجب أن يتم بطريقة مسؤولة ومنظّمة وعادلة تضمن استمرار نمو الاقتصاد العالمي وتحتوي الجميع ولا تترك أحداً خلف الرّكب.

من خلال تفعيل صندوق معالجة الخسائر والأضرار «COP28» وأعرب عن تفاؤله بإمكانية تحقيق إنجاز ملموس في والوفاء بالتعهدات السابقة، وتقديم نص تفاوضي استثنائي واستجابة حاسمة لنتائج الحصيلة العالمية، تثبت للعالم قدرة قادته على توحيد جهودهم وإنجاز العمل المطلوب.

سيركز على إتاحة المجال وتوفير الظروف الملائمة أمام كل «COP28» وأشار الدكتور سلطان أحمد الجابر إلى أن الأطراف للتعاون وإيجاد أرضية مشتركة، وشدد على ضرورة تضافر جهود الجميع لتحقيق التقدم الذي يحتاجه العالم في العمل المناخي.

وأكد أن العالم يحتاج إلى التكاتف وتجاوز الانقسامات، وإثبات جدوى العمل متعدد الأطراف والتحلي بالإيجابية في المناقشات المناخية لاستعادة الأمل من خلال تضافر جهود الجميع في العمل المناخي.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©